السياحة الاثارية في العراق ...الواقع والافاق

Archaeological tourism in Iraq… reality and prospects

ا.م.د سؤدد كاظم مهدي
مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية
الجامعة المستنصرية

Prof.dr Suadd kahdum Mahdi
Al-Mustansiriyah Center for Arab and International Studies
Mustansiriyah Universityah
S_alnbaidi@uomustansiriyah.edu.iq

الملخص:

يدور موضوع المواقع الاثارية واثرها في واقع السياحة وافاق تطورها في العراق حول أهمية الاثار في تشكيل الاسس التأريخية لكيان وهوية العراق ، باعتبارها شاهدا شاخصا لاستنطاق المنجز الحضاري من خلال اثاره الملموسة للتجارب الحياتية في عصور تاريخية مختلفة، تواجة السياحة الاثارية في العراق العديد من التحديات التي تعيق تطور هذا القطاع المهم ومن ابرزها قضية الوضع الأمني ، حيث كان للتهديدات الإرهابية والنزاعات المسلحة اثرا كبيرا على المواقع الاثارية والمتاحف والسياحة في عموم البلاد . كما تمثل قضية " الامن السياحي " التي ترتبط بالانظمة والقوانين التي تنظم ادارة وصيانة المواقع الاثارية فيها دون ان تتاثر في أي عمل من السائحين تحديا اخر في ظل تجارة الاثار .

كلمات مفتاحية : الاثار، السياحة ، العراق ، التراث ، التاريخ.

Abstract

The topic of archaeological sites and their impact on the reality of tourism and the prospects for its development in Iraq revolves around the importance of antiquities in forming the historical foundations of the entity and identity of Iraq, as a clear witness to interrogate the cultural achievement through its tangible effects on life experiences in different historical eras. Archaeological tourism in Iraq faces many challenges that... The development of this important sector is hampered, the most prominent of which is the issue of the security situation, as terrorist threats and armed conflicts have had a major impact on archaeological sites, museums and tourism throughout the country. The issue of “tourist security,” which is related to the regulations and laws that regulate the management and maintenance of archaeological sites there without affecting any work of tourists, represents another challenge in light of the antiquities trade.

Keywords: antiquities, tourism, Iraq, heritage, history

المقدمة the introduction

يتناول موضوع السياحة الاثارية الواقع والاقاق في العراق ، أهمية متميزة في بلد عرف بالمورث الحضاري الثر والمنضومة الثقافية والعمرانية الضخمة ، التي تمثل الأساس التاريخي لهوية بلد عرف بشواخصة الشامخة وانجازاتة الرائدة من خلال ممتلكاته الاثارية التي تعود الى الالاف السنين . اذ تشير الاحصائيات الرسمية الى وجود اكثر من عشرة الاف موقع اثاري ونحو الفيين مبنى تراثي ينتشر في عموم البلاد ، ومن ابرزها مدينة بابل ، واور ، ونمرود ،ونينوى ، واشور ، واروك وغيرها.

تواجة السياحة الاثارية في العراق العديد من التحديات التي تعيق تطور هذا القطاع المهم ومن ابرزها قضيةالوضع الأمني الذي يعتبر من ابرز المعوقات التي تواجة السياحة بشكل عام ، اذ كان للتهديدات الإرهابية والنزاعات المسلحة اثرا كبيرا في تدمير المواقع والتقنيات الاثارية والمتاحف وتحديدا بعد احداث عام 2003 وحرب داعش عام 2014-2018 . كما تمثل قضية " الامن السياحي " التي ترتبط بالانظمة والقوانين التي تنظم ادارة وصيانة المواقع الاثارية وعرض الاثار الموجودة فيها ، شكلا اخر من حجم تلك التهديدات في ظل رواج ما يسمى ب" تجارة الاثار" وماتحمله المقتنيات الاثارية الفريدة من قيمة مالية كبيرة حتى أصبحت تلك التجارة وما يرافقها من عمليات سرقة من اخطر المواضيع التي تاثر على السياحة .

- **أهمية البحث .**

تكمن أهمية الدراسة في تناول اهم المرتكزات الاثارية في العراق باعتبارها تشكل هوية العراق الحضارية ، وطرح ابرز المشاكل التي تواجه ممارسة السياحة الاثارية ماضيا وحاضرا والتوجه نحو توظيف العوامل البناءه لايجاد ستراتيجية لتطوير وتنمية السياحة في العراق .

- **إشكالية البحث .**

تتجسد مشكلة البحث في دراسة السياحة الاثارية في العراق التي تمثل احد ابرز مرتكزات الاستثمار والكشف عن ابرز التحديات التي تواجه هذا الجانب من السياحة.

- **منهجية البحث .**

اعتمدت منهجية البحث على الجانب الوصفي والمنهج التحليلي من اجل معرفة واقع السياحة في العراق ومن ثم الخروج بخاتمة لاهم الاستنتاجات التي خرجت بها مشكلة البحث .

أولا . السياحة الاثارية ...التعريف والنشأة .

Archaeological tourism...definition and origins

1- في تعريف السياحة .

تعرف كلمة السياحة في معاجم اللغة العربية بانها مشتقة من فعل "سيح" أي (سيح ، يسيح ، تسيحا) وتعني سيح الماء أي جعله يسيح يجري ، ويقال أيضا ساح في الأرض سياحة وتاتي بمعنى " ذهب " ، وتاتي السياحة بمعنى التنقل من بلد الى اخر بقصد الراحة والتنزه وحب الاستطلاع كما ورد في معجم الوسيط ، وهناك معنى اخر للسياحة وهي ب " الضرب في الأرض " أي الانتقال والمضي من موقع الى اخر في منطقة او دولة حول العالم بغية الحصول على اهداف معينة وبعيدة عن الوطن[1] . اما من حيث الاصطلاح فيرى الباحثون والمختصيين انه لايوجد تعريف متفق عليه للسياحة، ومن ابرز تلك الاصطلاحات الواردة هي الصادرة عن هيئات سياحية دولية التي تعرفها بانها" جميع الأشخاص الذين يوجدون في مكان ما، بهدف الحصول على وسائل الترفيه التي تشمل الاجازات [2].

ومن التعاريف الحديثة التي عرفت السياحة بشكل محدد هي " انها ظاهرة مالوفة من ظواهر العصر الحديث، وهي تنبثق من الحاجة المتزايدة للراحة والى تغيير البيئة والاحساس بجمال الطبيعة ... وهي ثمرة من ثمار تقدم وسائل النقل ". وهناك تعريف اخر يؤكد على المرتكزات الاقتصادية للسياحة وانها تمثل " كل العمليات المتداخلة المتعلقة بدخول الأجانب واقامتهم المؤقتة وسيرهم داخل حدود معينة او دولة معينة " [3]. اما بالنسبة لنمو وتطور السياحة بشكل عام هناك شواهد تاريخية عديدة تشير الى معرفة الانسان الى السياحة التي كانت رافدا للثقافات والحضارات المتنوعة ، وتشير شواهد اثارية قديمة في العراق وتحديدا في مدينة بابل الاثارية بان احد الحكام البابليين قد عمل على حماية الطرق ودور الاستراحة للرحالة ، كما كان الحال بالنسبة للحضارة الاغريقية عندما سجل المؤرخ هيرودوت في كتابه" رحلات " رحلاته المختلفة في البلدان [4]. كما

---

[1] معجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، القاهرة ، 1960 .

[2] المصدر نفسه ، ص 3.

[3] نور صبحي عبد الدليمي ، مفهوم السياحة ، إمكانات مركز قضاء المدائن دراسة في جغرافية السياحة والترفيه باستخدام الصور الجوية ونظم المعلومات الجغرافية ، المرجع الالكتروني للمعلوماتية ، ص 1-2 ،.

[4] ماهر عبد العزيز توفيق ، صناعة السياحة ، دار زهران للنشر والتوزيع ، الأردن ، 1997، ص 22، ص 23

وردت إشارات عديدة الى سفر انبياء عديدون منهم النبي عيسى عليه السلام الذي سمي بالسائح او المسيح المشتقة من سياحته في الأرض وكذلك وردت إشارات الى سفر النبي دانيال [1] .

تعود معرفة العراقيين للسياحة الى عصر التاريخ القديم ، عندما عرف العراقيون هذا النشاط منذ الالف السابع قبل الميلاد عند ظهور الحضارة السومرية ومن ثم البابلية والاكدية فالاشورية وغيرها ،عندما ارتبط تاريخ السكان والمدن مع تاريخ المعابد والأديان والاساطير المدونة في معتقدات تلك الاقوام، وكانت مدينة اور الاثارية في جنوب العراق مكان ولادة النبي إبراهيم عليه السلام في عهد حضارة اسن ولارسا(2000–1700) قبل الميلاد ما يؤكد عمق السياحة الدينية والاثارية في العراق ومالها من جذور في ظهور السياحة بشكل عام [2] .

وكذلك كان الحال بالنسبة للديانة اليهودية ومراقد الأنبياء الموجودة (النبي دانيال وعزير) ، ووجود المعابد الرئيسية كمعبد الاله نابو والاله عشتار وسن والزقورات المختلفة والاعياد السنوية لتلك الاساطير . كما عزز وجود الكنائس في الديانة المسيحية بعدا اخر في ممارسة السياحة بنوعها الديني حينذاك وتحديدا في مدينة الحيرة عاصمة المناذرة حيث بلغ عدد الكنائس (150) كنيسة في عام (270 ميلادي التي كانت بمثابة محطة للسائحين المسيحيين في تادية طقوسهم الدينية [3].

يعد عصر النهضة في اوربا عصرا مفصليا في تاريخ الرحلات والسفر عندما عرف ذلك العصر الاستكشافات الجغرافية والرحلات البحرية واكتشاف العالم الجديد (أمريكا الشمالية والجنوبية) ، ورسم ملامح العصر بتاكيده على أهمية الفرد ودوره في الحياة بعيدا عن صورة العصور الوسطى المظلمة، عندما ظهر العديد من الرحالة والمكتشفين الجغرافيين حتى عرفت رحلاتهم بالرحلة العظيمة كامثال فاسكو دي كاما وماجلان وابن ماجة وغيرهم [4].

2– **في تعريف الاثار**. لمعرفة تعريف الاثار العديدة وتحديد المدة الزمنية المطلوبة لدخول الاثر في قائمة الاثار والتراث العالمي والانساني بشكل عام ، يتطلب بنا الوقوف على

[1] معنى المعاني الجامع ، معجم عربي عربي .

[2] مسلم عوض مهلهل ، تاريخ السياحة الدينية في العراق ، وقائع المؤتمر العلمي الدولي الافتراضي الثاني للعلوم الاجتماعية ، مجلة كلية التربية الأساسية ، عدد خاص 8–11/9/ 2022 ، ص 259 .

[3] المصدر نفسه

[4] نور صبحي عبد الدليمي ، المصدر السابق ، ص 23.

معنى الاثار لغة ومدلولاً والعودة الى معاجم اللغة العربية ونصوص القوانين والتشريعات العراقية والدولية وبالشكل الاتي:

- **معنى الاثار في اللغة العربية .**

ترجع كلمة الاثار في معاجم اللغة العربية الى جمع كلمة اثر وتعني كل شيء اثار امرا (اثار، يثير ، اثر ، اثاره) " اثارة الارض " مثلا كما جاء في القران الكريم " واثاروا الارض وعمرها " [1] ، وتاتي بمعاني أخرى مثل " العلامة " أي (ابقاء اثر في الشيء) و " بقية الشيء او ما بقى من رسم الشيء " . كما ورد في القران الكريم " انا نحن نحيي الموتى و اثارهم وكل شي احصيناه في امام مبين " [2] .

ويرى الباحثون في علم الاثار والقانون [3] ان المعنى الاخير هو الاكثر شمولا كما ذكر في المعاجم والقواميس العربية بانه " معرفة القديم " او " علم الوثائق القديمة " [4] . هذا علما ان تعريف الفقه للاثار ينسجم مع المعنى المذكور الذي عرفه بانه " كل ما خلفه الانسان من مواد ملموسة ومتحركة من صنع يده في الازمنة الماضية " [5]. اما بالنسبة للتشريعات الاثارية لم يرد ان تبنى المختصون مصطلحا جامعا لتعريف الاثار ، اذ وجدت تعاريف تشريعية اثارية مختلفة وعديدة من دولة الى اخرى ، اما بالنسبة للتشريعات العراقية فقد وردت تعاريف في القوانين العراقية منذ تأسيس الدولة العراقية الحديثة عام 1921، حيث حدد معنى الاثار كما جاء في قانون الاثار القديمة المرقم (59) لسنة 1936 بانها " الاموال المنقولة وغير المنقولة التي بناها او صنفها او انتجها او كتبها او رتبها او صورها الانسان . . " [6] كما يضيف التعريف ان الاثار تقسم الى نوعين هما :

– الاثار غير المنقولة او الثابتة. ويقصد بها تلك الاثار القديمة التي تبنى على الارض كالمباني والمعابد والتلال والاجزاء الاخرى.

[1] القران الكريم ، سورة الروم ، الاية 9

[2] القران الكريم ، سورة يس ، الاية 12

[3] دينا تحسين عثمان ، الحماية الجنائية للاثار والتراث في القانون العراقي ، رسالة ماجستير مقدمة لنيل درجة الماجستير في الحقوق ، كلية الحقوق – جامعة المنصورة ، 2016 ، ص4

[4] معجم الوسيط ، المصدر السابق ، ص 5.

[5] دينا تحسين عثمان ، المصدر السابق ، ص5

[6] نقلا عن . قاعدة التشريعات العراقية , قانون الاثار القديمة لسنة 1936 , ص2

– الاثار المنقولة او المتحركة . وهي الاثار المنفصلة عن الارض كالاواني الفخارية والحجرية وغيرها التي يسهل نقلها الى مكان اخر[1] .

ومن التعاريف الاكثر اهمية وشهرة عن الاثار هو ما ورد في اتفاقية لاهاي الصادرة عام 1954 حول تعريف الممتلكات الاثرية التي حددتها بانها " جميع الممتلكات المنقولة والثابتة ذات الاهمية الكبيرة في تراث الشعوب الثقافي ، المباني والاماكن الاثرية والمخطوطات والكتب وكل الاشياء ذات القيمة التاريخية والاثرية و المباني المخصصة لحماية الممتلكات الثقافية نفسها كالمتاحف ودور الكتب ومخازن المخطوطات وغيرها ذات العلاقة التي تتطلب بموجب الاتفاقيات الحماية المطلوبة وقت السلم والحرب وعدم تعرضها للتلف والتدمير "[2]. هذا علما ان المشرع العراقي قدد حدد عمر الأثر بمدة زمنية كما جاء في تعريف الاثار في قانون الاثار والتراث ذو الرقم (55) لسنة 2002 التي لايقل عمرها عن (200) سنة وكذلك الهياكل البشرية والحيوانية والنباتية .[3]

اما من حيث الاصطلاح فياتي معنى الاثار حسب ما اورده قانون الاثار العربي الموحد عن ذلك بانه " **اي شيء خلفته الحضارات او تركته الاجيال السابقة عما يكشف عنه او يعثر عليه ... مما يرجع تاريخه الى مائة سنة مضت ، متى كانت له قيمة فنية او تاريخية** "[4] .

3– تعريف السياحة الاثارية.

في البداية لابد من الإشارة ان السياحة الاثارية تعد جزءا مهما من مايسمى السياحة الثقافية التي تعني من حيث المدلول السياحة الاثارية ، ذلك النوع من السياحة الذي يتعلق بالسفر الذي يهدف الى جانب الأهداف الأخرى اكتشاف ومعرفة مواقع اثارية وتاريخية ومواقع حية لمنطقة او دولة في طريقة" مثيرة وغير تقليدية " ، ومن التعاريف الأخرى في هذا الجانب هو تعريف منظمة اليونسكو بانه " السفر المهتم بالتجربة الثقافية بما فيها من مواقع طبيعية ومباني اثارية وفنون مرئية واساليب حياة وقيم وعادات ومناسبات خاصة " ، اما بالنسبة لتعريف السياحة الثقافية الذي

[1] المصدر نفسه ، ص3.

[2] البروتوكول الثاني لاتفاقية لاهاي لعام 1954الخاص بحماية الممتلكات الثقافية في حالة زاع مسلح ، حرر في مدينة لاهاي في السادس والعشرين من شهر اذار /1999 .

[3]. الوقائع العراقية ، بغداد ، العدد 7593، تاريخ 18/ 11/ 2002 ، ص566

[4] قاعدة التشريعات العراقية , قانون الاثار القديمة لسنة 1924, ص1.

عرف من قبل الباحثين والمختصين بهذا الجانب فهي " جميع ماهو متوارث من تراث في مجتمع ما او دولة ما ويمكن توظيفه في سياسة تلك الدولة" [1]، اذا كان ماديا كالاثار الثايتة والمنقولة ومنها الاثار العمرانية واعمال النحت وغيرها من المعالم الاثارية لها قيمة اثارية من قبل أصحاب الاثار والتاريخ والفنون والاثار غير المادية ويطلق عليها التراث الحي كاللغة والعادات والاحتفالات وغيرها [2].

- **ثانيا . أهمية السياحة الاثارية .**

The importance of archaeological tourism

يعرف العراق بثروة ضخمة من المواقع السياحية الاثارية والتراثية التي تعود الى عصور تاريخية مهمة من تاريخ العراق القديم والإسلامي والحديث , وهو ما يشير الى أهمية الاثار ورسوخ إنجازاتها في تاريخ العراق وتعزيز هويتة , ووجد خزين اثاري قل مثله في بقية دول العالم , بيد ان تلك المواقع الاثارية التي تمثل مهد الحضارة على وجة الأرض ظلت عبارة عن مواقع اثارية غير مكتشفة والجزء القليل الذي تم اكتشافة من قبل البعثات التنقيبية قد تعرض الى التدمير والسرقة بفعل الحروب او قلة الوعي الحضاري لأهمية الاثار من قبل السكان المحلين [3].

تعد الاثار المنقولة وغير المنقولة من المصادر المهمة في تطور السياحة الثقافية او السياحة التاريخية كما يطلق عليها الباحثين في العلوم السياحية , لاسيما وان القران الكريم يشير في اياتة الكريمة مخاطبا الانسان الى ضرورة السير في الأرض ورؤية المعالم الباقية من اثار الأمم الراحلة كما تذكر ذلك الاية الكريمة ((وقل سيروا في الأرض ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين)) .

ولذلك تاتي أهمية الاثار والتراث في فتح افاق جديدة امام السائح الأجنبي والمحلي على حد سواء في ظل التطورات الحديثة وثورة العلم والتكنولوجيا ، كما تشكل الاثار أهمية بالنسبة للسياحة من حيث اغناء الرصيد الثقافي التاريخي للبلد ومن ثم استقطاب السائحين من السكان المحلين ومن الدول الأخرى , لاسيما وان السياحة الاثارية تشكل هوية البلاد التاريخية والحظارية والثقافية

[1] قاعدة التشريعات العراقية , قانون الاثار القديمة لسنة 1936 , ص3.

[2] علي حمزة الخفاجي ، الحماية الجنائية للاثار والتراث (دراسة في ضوء احكام قانون الاثار والتراث العراقي رقم 55لسنة 2002 ، مجلة المحقق الحلي للعلوم القانونية والسياسية , العدد الثاني , السنة السادسة , 2013 ,ص15.

[3] كمال عبيد ، السياحة في العراق .. عوامل جذب دينية وتالريخية ، شبكة النبا المعلوماتية ، 27/ 2/ 2012 ، ص 7

بين الدول وهو مايزيد من اعتزاز السكان بتاريخهم واجدادهم وانجازاتهم وتعزز من ترسيخ المشاعر الوطنية والقومية المتعلقة بالهوية الوطنية المرتبطة بالجذور ومدى قدرة توضيف المعلومات التاريخية وشواخصها في الاسهام في الحضارة واستنباط الدروس التاريخية المستفادة من الشواخص الاثارية على المستوى العمراني او للتذكير بحوادث سياسية او تهديدات خارجية كالحروب او العقوبات الإلهية[1].

تبرز السياحة التاريخية ثقافة التنوع الموروث الثقافي وهي من المعاني المهمة والمفاهيم الأساسية التي غالبا ماتثير الاهتمام لدى الأوساط الاكاديمية ، على اعتبار وجود ثقافات متنوعة ومختلفة داخل مجتمعات محلية في البلد الواحد ، ويتمثل ذلك في اللغات والطقوس والعادات وهو مايشير الى التنوع في التراث الثقافي على المستوى المحلي والوطني طبقا لاختلاف الأعراق والقوميات والأديان والطوائف التي تؤثر في تشكيل الموروث الثقافي والأخلاقي على مر العصور التاريخية [2].

يؤشر الشكل العمراني للاثار والتراث على وجود دليل مهم على قدرة وثقافة المجتمع في التخطيط والهندسة وبناء المدن في المراحل التاريخية المختلفة ، فالأبنية والقلاع والحصول على السدود والأسواق والمحلات والملابس والمساكن كل لها هندسة معينة وهو مايفرض نمطا معينا من الموروث الديني والحضاري من جانب ، وتاثير الطبيعة الجغرافية من جانب اخر , ولذلك تعرف الاثار المعمارية من قبل العديد من الهيئات الدولية ومنها العربية بما يلي : " انه كل ماشيده الانسان كل ماشهده الانسان من قرى واحياء ومباني وحدائق ذات قيمة اثرية ومعمارية واقتصادية وتاريخية علمية ثقافية او وظيفية " [3].

ومن الجدير بالذكر ان منظمة اليونسكو قد اختارت مناطق سياحية عديدة من العراق ضمن التراث الثقافي العالمي وتحت حمايتة لاعتبارها تراثا إنسانيا ويجب الحفاظ عليه وصيانتة وكان ابرزها مدينة بابل الاثارية والاهوار في جنوب العراق , وبناء على ذلك ان الموروث الحضاري العالمي في العراق يزيد من مساحة الاستقطاب للسائح المحلي والاجنبي حول المعالم الحضارية

[1] عبد الله كبار ، السياحة التراثية ودورها في تفعيل الاهتمام بالتراث الثقافي والمعالم التاريخية للمجتمع المحلي , مجلة العلوم الإسلامية والحضارة المجلد 8 العدد 1 السنة 2023 جامعة غرداية ، الجزائر، 2023، ص 3

[2] المصدر نفسه ، ص 4 .

[3] تقرير السياحة الدولية في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي ، مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية للدول الإسلامية ، تركيا ، 2015 ، ص 153

ويرسم صورة لامعة في وسائل الاعلام الأجنبية عن عمق حضارة العراق وانجازاتة العالمية ردا على الاعلام المغرض والمتحيز , وهو مايستلزم من الجهات ذات العلاقة تقديم الاهتمام بهذا المنجز الحضاري الثر واستغلالة والحفاظ عليه [1] .

ثالثا . المواقع الاثارية السياحية في العراق .

Archaeological tourist sites in Iraq

يعرف العراق بالمواقع الاثارية السياحية التي تعود الى عصور ما قبل التاريخ ، وتحتل المواقع الاثارية المنتشرة في عموم العراق أولوية ضمن الموارد السياحية التي ينبغي العمل على استثمارها وتهيئتها كمدن سياحية عالمية لما لها من ابعاد اقتصادية وثقافية واجتماعية على المستوى المحلي والدولي .

ويمكن تصنيف المواقع السياحية الاثارية والمباني التراثية ذات الأهمية التاريخية التي تحتوي على الكتابات القديمة والزخارف ، وتصور الإحصاءات المسجلة في دائرة التراث في بغداد ان هناك نحو(1800) مبنى تراثي في مدن مختلفة في نينوى وبغداد والبصرة وكركوك فضلا عن المدن الدينية المقدسة في كربلاء والنجف التي أصابها الضرر لاسباب طبيعية او حربية . كما توجد في مدينة بغداد وحدها العديد من المباني التي تعود الى العصر العباسي وأخرى الى اكثر من(500) عام تعود الى العهد العثماني في العراق الذي يبلغ عدد المواقع الاثارية فيه اكثر من (10) الف موقع اثاري تعود الى عصور تاريخية مختلفة استنادا الى إحصائية لمؤسسة الشرق في جامعة شيكاغو الامريكية [2].

ومن اهم المواقع الاثارية في العراق والمدن الاثارية المعروفة على الصعيد العالمي التي تحتوي على اثار ثمينة مهددة بالتدمير والسرقة هي ما يلي :

- مدينة بابل . وهي من المدن الأكثر شهرة في العالم ومن حكامها المعروفيين حمورابي (1792 –1750) قبل الميلاد ونبوخذنصر وتوجد في بابل العديد من الاثار كا اسد بابل وشارع الموكب.
- مدينة اور . وهي موقع لاحدى المدن السومرية ، ترتبط بولادة النبي إبراهيم علية السلام في عهد حضارة اسن ولارسا في المدة من (2000–1700) قبل الميلاد كما تعرف في المدينة

[1] عبد الله كبار ، المصدر السابق ، ص 353.

[2] احمد حسن علي ، نحو استراتيجية لتطوير السياحة العراقية ، مركز البيان للدراسات والتخطيط ، بغداد، 2018. ص 16

الزقورة وهي عبارة عن معابد للاله السومريين كما عثر في المدينة العديد من المقابر الملكية والعديد من الاثار على يد الحملات الاثارية البريطانية والفرنسية وتقع مدينة اور في جنوب شرق مدينة الناصرية جنوب العراق [1].

- مدينة اشور . وتقع جنوب الموصل وهي عاصمة للدولة الاشورية الى جانب مدينة نينوى ويوجد فيها اثار الملك سنحاريب .
- مدينة اوروك . وتقع جنوب بغداد وابرز ملوكها كلكامش اشتهرت المدينة بصناعة الفخار والاوعية المعدنية وعرفت المدينة بالكتابة المسمارية والزقورات والمعابد أيضا.
- مدينة نمرود . وهي مدينة اشورية عرفت ب " كالح " القديمة تقع جنوب مدينة الموصل وتشكل العاصمة الثانية للاشوريين، وتوجد فيها مجسمات الثيران المجنحة وبقايا قصر اشور ناصر بال الثاني والقطع العاجية واشهر ملوكها شلمنصر الأول .
- مدينة اسن . تقع بقايا مدينة اسن على مسافة من مدينة عفك التي شهدت حكم العديد من السلالات مثل سلاسه اسن الأولى وسلاله السومرين والحكم البابلي , وقد عملت بالمنطقة العديد من البعثات التنقيبية الأجنبية ووجدت فيها العديد من الواح المسمارية للاله .
- مدينة نفر او نيبور . وهي مدينة تقع على بعد جنوب بغداد وكانت عاصمة السومرين والبابلين وخضعت لحكم سلالات مختلفة منهم كان السومرين والاكدين والاشورين وتعرف المدينة بزقورتها الشهيرة الموجودة .
- مدينة نينوى . وهي من اشهر مدن الدولة الاشورية وجد فيها قصر الملك سنحاريب الذي عاش قبل (700) عام قبل الميلاد وقصر اشور ناصر بال وغيرها من القطع الاثارية التي تعود الى الالفية الثالثة قبل الميلاد [2].
- مدينة سامراء . وتقع شمال مدينة بغداد وكانت حصن عسكري في فترة الحكم الساساني ومن ابرز المدن في العهد الإسلامي خلال العهد العباسي ، وكانت العاصمة الثانية للدولة ويوجد فيها الملوية وقصور عديدة كقصر بكوارا الذي بناه الخليفة العباسي المعتز بالله وقصر العاشق

[1] لمزيد من التفاصيل حول المدن الاثارية في العراق ينظر . المواقع الاثارية في العراق ، وزارة الثقافة والاعلام ، بغداد ، 1970

[2] المصدر نفسه .

والمعشوق الذي شيد في عهد الخليفة المعتمد وقصر الخليفة المعتصم بالله كما يوجد في المدينة مراقد دينية للامام علي الهادي والحسن العسكري عليهم السلام [1].

- **رابعا . السياحة الاثارية في ظل تطور قوانين السياحة في العراق .**

Archaeological tourism in light of the development of tourism laws in Iraq

تمثل المواقع الاثارية مصدرا مهما وداعما للسياحة الوطنية، ولتحقيق الاهداف المرجوة لحماية الثروة الضخمة من الاثار العراقية والكنوز الاثرية، تطلب وجود مجموعة كافية من الانظمة التي تخص حماية هذه المواقع وكنوزها كمقتنيات تاريخية تعود ملكيتها للدولة والشعوب الانسانية لما تشكل من رموز شامخة في التاريخ والحضارة ، وكذلك باتت حماية المواقع الاثارية والمتاحف من ابرز مواضيع الامن السياحي في العديد من الدول من خلال وضع الانظمة واللوائح القانونيةالتي تنظم ادارة وحماية الاثار[2].

ومن هذا الجانب، وقع العراق على المعاهدة الخاصة بحماية الثقافة العالمية والارث الطبيعي التي كانت برعاية منظمة الامم المتحدة في عام 1972 لوضع اطر قانونية للتعاون في تحقيق الاهداف الثقافية المشتركة من جانب، وتحديد المواقع الاثارية التي يرام وضعها في لائحة المواقع الاثارية العالمية، في المقبل فان الخطة الموقعة لاتتعهد في الحفاظ على المواقع المختارة فقط، بل تشمل المحافظة التي تتولى الدولة اختيارها التي توجد المواقع على اراضيها، وذلك بعد وضع خطة كاملة للحفاظ وصيانة تلك المواقع والمقتنيات الاثارية [3].

عرف العراق الاساس لتنظيم السياحة منذ العهد الملكي (1921-1958) في ضوء قانون رقم (54) لعام 1940 ، الذي يمثل اول قانون لتنظيم السياحة في العراق وعرف بقانون" تاسيس مناطق المصايف وبيع العرصات الاميرية" [4] ثم جاء بعده قانون رقم (73) لعام 1956 [5]، وكان الهدف من تشريع القانون في تلك المرحلة هي تشجيع حركة السياحة في العراق اثر التطورات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي شهدها العراق. اما في العهد الجمهوري الاول في عهد

[1] ابرز المواقع الاثارية في العراق ، وزارة الثقافة ، العراق ، ص 16.

[2] د. محسن محمد إبراهيم ، مصطفى ، تاهيل المناطق السياحية التاريخية بالمدن ودوره في التنمية السياحية ، المؤتمر الدولي الأول الحفاظ المعماري والنظرية والتطبيق ، دبي ، 14-16، مارس 2016 ، ص 2 .

[3] بدون مؤلف ، أهمية السياحة التاريخية ، الجامعة المستنصرية ، 2018 ، ص 22

[4] الوقائع العراقية ، العدد 17999 ، تاريخ 15/5/ 1940 .

[5] الوقائع العراقية ، العدد 3819 ، 1956.

الزعيم عبد الكريم قاسم (1958–1963) صدر قانون رقم (123) لعام 1960[1]. كما شرع قانون اخر في المجال ذاته برقم (50) لسنة 1967 الذي مثل اول قانون في الدولة ينظم عملية المنشات السياحية في العراق والية تطويرها [2]. كما شرعت سلسلة من القوانين المتعلقة بهذا المجال بعد التوسع السكاني والعمراني والثقافي في العراق حيث صدر قانون المؤسسة العامة للسياحة رقم(49) لسنة 1977 الذي نص البند الثاني من المادة الرابعة منه على تطوير واستثمار المناطق الاثارية والذي تلاه صدور قانون" هيئة السياحة" رقم (14) لعام 1996[3] .

وعرف قطاع السياحة تحولا نوعيا كبيرا من حيث التشريع عندما صدر قرار من رئيس جمهورية العراق يقضي بتشكيل وزارة السياحة في 28/شباط /2012 ، وهو ما اعطى زخما ودورا مهما لعمل السياحة في العراق بشكل عام ، الا ان مايثير الدهشة ان القرار المذكور قد الغي بقرار اخر بموجب الامر الديواني المرقم(312) لعام 2015 الذي تم فيه الغاء وزارة السياحة والاثار ودمجها بوزارة الثقافة [4] ، وهو ما يؤشر وجود ارتباك واضح في اتخاذ القرارات الحكومية وغياب الدعم الحكومي في تفعيل قطاع السياحة كمصدرا مهما من مصادر الاقتصاد العراقي ، كما هو حال اغلب دول العالم لما له من مردودات عديدة على حركة الاقتصاد العراقي. كما تم التشريع في المرحلة التاريخية ذاتها العديد من القوانين العراقية والتشريعات الصادرة لحماية الاثار العراقية. وكان من ابرزتلك القوانين التي ساهمت بطريقة او اخرى في الحفاظ على الموروث الحضاري المادي في العراق كان بعد استقلال العراق السياسي ودخوله عصبة الامم في عام 1932 الى صدور اخر قانون في عام 2002 [5].

تعرضت المواقع والتقنيات الاثارية التي كما يطلق عليها علماء الاثار بالممتلكات الثقافية الى هجمة شرسة وتدمير كبير بفعل النزاعات المسلحة وحرب داعش الذي اظهر علانية تدميره للاثار، عندما فجّر تنظيم داعش الارهابي كجزء من ستراتيجته القائمة على تدمير اممتلكات الاثرية وطمس المعالم الحضارية من منطلق ان تلك الاثار " الاصنام " او " شرك بالله" بحكم المرحلة التاريخية التي سبقت ظهور الاسلام ، وضمن خطة مبرمجة تختلط فيها الاجندة الاستعمارية

[1] الوقائع العراقية ، العدد 427، لسنة 1960 .

[2] حيد الخفاجي ، التطور التاريخي والنوعي للتشريعات السياحية المنظمة للعمل السياحي في العراق 18،/ 4/ 2014 .

[3] مسلم عوض مهلهل ، المصدر السابق ، ص 260 .

[4] المصدر نفسه ،

[5] عمر جسام الغراوي , علم الاثار في العراق نشأته وتطوره , دار الكتب العلمية , بيروت ، 2006

والتكفيرية اقدم تنظيم داعش بعملية تدمير واسعة للاثار والممتلكات الاثارية في العراق وسورية في وقت واحد تقريبا من عمر ما يسمى الدولة الاسلامية 2014-2018 ، يعتمدُ داعش في استراتيجيتهِ على الأجهزة المتفجرة التي يزرعها داخل الضريح أو المسجد ولكنهُ يعتمد في بعضِ الأحيان على الجرافات وكان ابرز تلك المواقع الاثرية التي قام تنظيم داعش بتدميرها مدينةالحضر ، نمرود ، متحف الموصل وغيرها [1].

خامسا . نحو ستراتيجية لتطوير السياحة الاثارية في العراق .

Towards a strategy for developing archaeological tourism in Iraq

- **دور المؤسسات الحكومية** : بحكم الالتزام الذي تمارسه الحكومة وفق سلطة الدستور يتوجب على المؤسسات الحكومية ذات العلاقة بقطاع السياحة كوزارة الداخلية والمالية والنقل والصناعة والتجارة، تحمل المسؤولية في الحفاظ على المواقع والتقنيات الثقافية للموروث الحضاري وحماية وتطوير السياحة الاثارية والتاكيد على اعادة وتفعيل الدور السياسي لسفارتنا في الدول الاجنبية والاستفادة من الخبرة في تطوير هذا الجانب المهم من السياحة [2].

كما يتطاب من المؤسسات الحكومية الاستفادة من الهيئات الدولية واطر التعاون المشترك في الحفاظ على الاثار العراقية عبر الدعوة لحماية الممتلكات الثقافية لمواجهة التهديد الذي يلحق بها وذلك من خلال تنفيذ المشاريع وتوفير الدعم المادي وتنقيب المناطق للاثرية غير المكتشفة، الى جانب تفعيل دور الامم المتحدة وجهودها الدولية لحماية الاثار في فترات الحروب والنزاع المسلح كاتفاقية لاهاي وتنفيذ الاتفاقيات والقوانين لاسترجاع الاثار التي تم الاستيلاء عليها خلال النزاع المسلح [3]. هذا مع ضرورة الاهتمام بإعادة وترميم المواقع الاثارية لما له من دور في حفظ هوية وكيان بلد كان اول من عرف الحضارة على وجه الأرض ، والاستمرار بالعمليات التنقيبية للمواقع الاثارية التي تقدر بالاف المواقع غير المنقبة [4].

- **تطوير السياحة الاثارية عبر وسائل الاعلام والمواقع الالكترونية** : تحتل وسائل الاعلام الورقية والمرئية والالكترونية المختلفة دورا فعالا في الترويج للسياحة الاثرية والتاثير على

[1] ذاكرة العراق الاثرية المنهوبة ، 29 كانون الثاني 2019

[2] فاطمة حسن أحمد الفواعير ، حماية الممتلكات الثقافية أثناء النزاعات المسلحة (دراسة في ضوء القانون الدولي الانساني) ، رسالة ماجستير غير منشورة في القانون العام قسم القانون العام / كلية الحقوق – جامعة الشرق ألأوسط ، حزيران، 2019 ، ص 17-18 .

[3] المصدر نفسه ، ص 267.

[4] المصدر نفسه ، 345.

الافراد والسكان ، وذلك عبر التعريف باهمية تلك المناطق واهمية الاستثمار والنهوض ودعم الاقتصاد السياحي وتطوير مرافقه المختلفة لما لها من انعكاسات سياسية وثقافية وتراثية . وتاتي اهمية مواقع التواصل الاجتماعي وانتشارها الواسع في ظل تطور التكنولوجي بين الناس اولوية مهمة نحو استثمار هذا الجانب وتوظيفه لخدمات سياحية مختلفة ، هذا مع الاخذ بعين الاعتبار ان لتلك المواقع الالكترونية كغيرها من وسائل الاعلام يجب استغلالها من قبل المسؤوليين المختصين ، وعلاقتة بقطاع السياحة للنهوض بخدمة السائح المحلي والاجنبي ومن ثم خدمة البلاد ومفاصلها المختلفة .هذا الى جانب الترويج الإعلامي للسياحة الاثارية ومواكبة التطور التكنلوجي الحديث في الدعاية والاعلان عن المواقع الاثارية السياحية لتفعيل حركة السياحة وتنشيطها باستقطاب السائحين للعراق [1].

- **تشجيع السياحة الاثارية عبر المكاتب السياحية .**

تعتبر المكاتب السياحية الحكومية وغير الحكومية من اكثر الجهات احتكاكا للسلئحين ، وباتت تلك الوكالات السياحية في اغلب دول العالم وبحكم طبيعة التنافس بينها من اكثر الجهات خبرة في الخدمات والعرض السياحي ، وهو مايؤفر لها الفرص لادراك ابرز تحديات السياحة بشكل عام والسياحة الاثرية بشكل خاص هذا مع ابرز متطلبات السكان المحليين. لذلك يجب الاهتمام بمتطلبات تلك الوكالات السياحية والمؤسسات الاخرى كالفنادق ووسائل النقل ، هذا الى جانب دور الترويج الاعلامي للمكاتب السياحية في وسائل الاعلام المختلفة التي اصبحت اداة مهمة لنشر الخدمات والمواقع الاثرية في ظل بيئة اصبح التنافس التجاري رائدا [2].

- **تطوير السياحة الاثارية عبر منظمات المجتمع المدني .**

تعتبر المنظمات غير الحكومية او الهيئات المدنية من المؤسسات الاهلية التي تؤدي دور الوسيط بين المؤسسات الحكومية والاوساط الاجتماعية تبعا لمفهوم منظمات المجتمع المدني من المنظور الفلسفي القريب المعاصر، وهي تشمل الاتحادات والنقابات وغيرها. وهي معترف بها قانونيا في مجتمعاتنا التي تنتشر فيها الجمعيات البيئية والتاريخية والثقافية وغيرها، وكذلك فان تضافر الجهود المشتركة من اجل حماية وتطوير السياحة الاثارية من الاولويات المهمة لقطاع

[1] عبد الله كبار ، المصدر السابق ، ص 15

[2] محمد نايف الصرايرة ، السياحة التراثية ودورها في صناعة السياحة والتفعيل عملية استقطاب السائحين الى الأردن , المجلة الدولية للتراث والسياحة والضيافة , كلية السياحة والفنادق , جامعة الفيوم المجلد 11 العدد واحد 2 سبتمبر 2017 .

السياحة ، وذلك من حيث قدرتها على الاسهام في تطوير السياحة على نشر الوعي الثقافي لدى السكان في الاوساط المذكورة ، حول اهمية اشاعة ثقافة السياحة الاثارية والاهتمام بكل ماله علاقة بالتراث الوطني ونشر الوعي الثقافي حول ضرورة حماية كنوزنا الوطنية في خدمة مقومات امن وسيادة بلدنا

التوصيات

Recommendations

- تنفيذ استراتيجية لتنمية السياحة والتنسيق بين مختلف الوزارات والأجهزة المسؤولة ذات العلاقة التي لها الأثر في تنشيط قطاع السياحة ، وتشجيع الشراكة مابين القطاع الخاص والعام وتنمية المواقع الاثارية وإيجاد بيئة مناسبة في تلك المواقع لسكان تلك المناطق في الحصول على العمل وتوفير فرص جديدة للاقتصاد العراقي .
- توفير التخصيصات المالية اللازمة لتنمية السياحة مع فرض رسوم نقدية على الزوار الأجانب تستخدم لتمويل المشاريع السياحية . وتنويع العرض السياحي والتخطيط لتحقيق مكاسب اجتماعية وثقافية واقتصادية وإيجاد مناطق سياحية جديدة تتناسب مع المقومات السياحية المتنوعة والعديدة .
- محاربة الفساد المالي والإداري الذي يعد مشكلة أساسية في قطاع السياحة الاثارية وغيرها من القطاعات التي تاثر على تقديم الخدمات السياحية وتزيد من التكاليف كالاهتمام في الخدمات العامة التي يركز السائحون عليها مثل النقل والفنادق والكهرباء .
- منح النشاطات والمهرجانات التي تقام في المواقع الاثارية والتراثية اهتماما كبيرا لما تشكل من دور كبير في جذب السائحين وتفعيل عملية السياحة وتنشيط الدخل القومي . والتأكيد على تجارة المصنوعات المقلدة للاثار العراقية باشكال واحجام مختلفة كواجهة للعرض والطلب السياحي ، وتعزيز الصورة التاريخية الزاخرة للحضارة العراقية في المحافل الدولية المختلفة عبر إقامة المعارض الدولية والعراقية المفتوحة في المواقع الاثارية .
- استنباط التصاميم الهندسية المستوحاة من الاثار والتراث العراقي لمباني حكومية ومؤسسات مدنية ومدن ترفيهية تعكس العمق الحضاري للعراق . تنمية التراث العمراني وتاهيله وحمايته واستثماره وجعل المناطق التراثية تحيطها الاسوار بعيدا عن الأماكن السكنية والمحلات التجارية والعامة .

- وضع قانون للاستثمار السياحي تحدد فيه جهة رقابية واحدة منعا للروتين والفساد الإداري ، وتعزيز ثقافة الاستثمار تحديدا في المناطق البعيدة عن مراكز المدن التي تمتلك موارد سياحية كالمناطق الاثارية . هذا مع التأكيد على أصحاب الخبرة والكفاءة والاختصاص في إدارة القطاع السياحي .
- تفعيل التكنولوجية الحديثة والاتصالات ونظم المعلومات والاحصاء السياحي لتوفير المعلومات والبيانات للمناطق السياحية بشكل يتناسب مع أهمية المناطق السياحية. والحفاظ على البيئة التاريخية وعدم تغيير المعالم الحضارية والحفاظ على المظهر التاريخي للمناطق الاثارية والدينية .
- تطوير الصناعات المحلية التي تجذب السياح وتعكس تراث وحضارة العراق والتاكيد على الموروث الاثاري واصالته . هذا الى جانب بناء وتوفير البنى التحتية والخدمات الضرورية بشكل يتناسب مع عوامل الجذب السياحي .
- العمل على إقامة المؤتمرات والندوات الخاصة بالسياحة الاثارية والتراثية واثرها على الاقتصاد في الجامعات ومراكز البحث العلمي لايجاد أرضية ثقافية واعية تستهدف الارتقاء بهذا القطاع وفتح افاق واسعة امام الباحثين والاكاديمين من اجل الوصول الى مقترحات جديدة .
- نشر الوعي الثقافي بين السكان المحليين حول أهمية الأماكن السياحية الاثرية والدينية والطبيعية واعتبارها جزء ا مهما من هوية العراق وضرورة الحفاظ عليها من خلال المناهج التعليمية التي تواكب التنمية السياحية في المؤسسات التعليمية وإصدار النشرات الورقية والالكترونية في المؤسسات المختلفة الرسمية والشعبية .
- اطلاق مناسبات وطنية لتكون فرصة للتعريف حول نشاة وتطور الأماكن السياحية واثارها الإيجابية من اجل المساهمة في الطروحات المقدمة والتعاون بين الوزارات كافة ومراكز الأبحاث والسكان المحليين .

قائمة المصادر

- **القران الكريم**

– **الرسائل الجامعية غير المنشورة .**

– دينا تحسين عثمان ، الحماية الجنائية للاثار والتراث في القانون العراقي ، رسالة ماجستير مقدمة لنيل درجة الماجستير في الحقوق ، كلية الحقوق – جامعة المنصورة ، 2016.

- سمبل محمد يونس ساقي , صناعة الفضاء السياحي في المراكز التاريخية رسالة ماجستير في علوم هندسة العمارة الجامعة التكنولوجية العراق 2015 .
- نور صبحي عبد الدليمي ، مفهوم السياحة ، إمكانات مركز قضاء المدائن دراسة في جغرافية السياحة والترفيه باستخدام الصور الجوية ونظم المعلومات الجغرافية رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد / كلية التربية للبنات ، 2006 .
- **المعاجم .**
- معجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، القاهرة ، 1960 .
- **الكتب .**
- احمد حسن علي ، نحو استراتيجية لتطوير السياحة العراقية , مركز البيان للدراسات والتخطيط بغداد ، 2018.
- عمر جسام الغراوي , علم الاثار في العراق نشأته وتطوره , دار الكتب العلمية , بيروت ، 2006 .
- ماهر عبد العزيز توفيق , صناعة السياحة , دار زهدان للنشر والتوزيع , عمان /الأردن 1997 .
- معجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، القاهرة ، 1960 .
- البروتوكول الثاني لاتفاقية لاهاي لعام 1954الخاص بحماية الممتلكات الثقافية في حالة زاع مسلح ، حرر في مدينة لاهاي في السادس والعشرين من شهر اذار /1999 .
- المواقع الاثارية في العراق ، وزارة الثقافة والاعلام ، بغداد ، 1970 .
- **الدوريات .**
- بدر عبد الرحيم محمود اللهيبي , مهند حمدون العبيدي , التنمية المكانية للمرتكزات التاريخية , الاثارية , في محافظة نينوى (ناحية النمرود دراسة حاله) عدد خاص بالمؤتمر العلمي الدولي الرابع – الدراسات التاريخية والجغرافية ، 2022 .
- عبد الله كبار , السياحة التراثية ودورها في تفعيل الاهتمام بالتراث الثقافي والمعالم التاريخية للمجتمع المحلي , مجلة العلوم الإسلامية والحضارة ، المجلد 8 ، العدد 1 ، جامعة غرداية ، الجزائر ، 2023.

- علي حمزة الخفاجي ، الحماية الجنائية للاثار والتراث (دراسة في ضوء احكام قانون الاثار والتراث العراقي رقم 55لسنة 2002 ، مجلة المحقق الحلي للعلوم القانونية والسياسية , العدد الثاني , السنة السادسة , 2013.
- [1] فاطمة حسن أحمد الفواعير ، حماية الممتلكات الثقافية أثناء النزاعات المسلحة (دراسة في ضوء القانون الدولي الانساني) ، رسالة ماجستير غير منشورة في القانون العام قسم القانون العام / كلية الحقوق – جامعة الشرق ألأوسط ، حزيران ،2019 .
- محسن محمد إبراهيم مصطفى ، تاهيل المناطق السياحية التاريخية بالمدن ودوره في التنمية السياحية ، المؤتمر الدولي الأول الحفاظ المعماري والنظرية والتطبيق ، دبي ، 14-16 مارس 2016.
- محمد نايف الصرايرة ، السياحة التراثية ودورها في صناعة السياحة والتفعيل عملية استقطاب السائحين الى الأردن , المجلة الدولية للتراث والسياحة والضيافة , كلية السياحة والفنادق , جامعة الفيوم المجلد 11 ، العدد1 ، سبتمبر 2017 .
- مسلم عوض مهلهل ، تاريخ السياحة الدينية في العراق ، وقائع المؤتمر العلمي الدولي الافتراضي الثاني للعلوم الاجتماعية ، مجلة كلية التربية الأساسية ، عدد خاص 8-11/9/ 2022 .
- قاعدة التشريعات العراقية , قانون الاثار القديمة لسنة 1924 .
- قاعدة التشريعات العراقية , قانون الاثار القديمة لسنة 1936.
- الوقائع العراقية ، العدد 17999 ، تاريخ 15/5/ 1940 .
- الوقائع العراقية ، العدد 3819 ، 1956.
- الوقائع العراقية ، العدد 427، لسنة 1960
- الوقائع العراقية ، بغداد ، العدد 7593، تاريخ 18/ 11/ 2002 /
- الوقائع العراقية ، بغداد ، العدد 7593، تاريخ 18/ 11/ 2002 .
- **التقارير الكترونية .**
- أسامة الجوهري، الاثار العراقية اكبر كارثة ثقافية منذ اكثر من 5 قرون .
- تقرير السياحة الدولية في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي ، مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية للدول الإسلامية ، تركيا ، 2010.

- حيدر الخفاجي ، التطور التاريخي والنوعي للتشريعات السياحية المنظمة للعمل السياحي في العراق 18،/ 4/ 2014 .
- ذاكرة العراق الاثرية المنهوبة ، 29 كانون الثاني 2019 .
- السياحة في العراق ، ويكيبيديا الموسوعة الحرة .
- علي عيادة ، وسناء هادي عبداللة ، مشاكل السياحة في العراق ، شباط 2022
- كمال عبيد ، السياحة في العراق .. عوامل جذب دينية وتالريخية ، شبكة النبا المعلوماتية ، 27/ 2/ 2012
- اهم المواقع الاثرية العراقية الجزيرة نت 31/1/2008 .
- انعاش السياحة الثقافية من بوابة الاثار هذا خطة العراق 23 يوليو 2023 سكاي نيوز عربية أبو ظبي .
- السياحة في العراق ، ويكيبيديا الموسوعة الحرة .